



## تصورات المعلمين حول دور الإرشاد النفسي في الحد من السلوكيات العدوانية داخل الصفوف الدراسية

أحلام كاظم عبد الحسين<sup>(١)</sup> (\*)

(١) وزارة التربية /مديرية الرصافة الثانية، بغداد، العراق

(\*) الكاتب المسؤول: [A7lamKadhom7171@gmail.com](mailto:A7lamKadhom7171@gmail.com)

### الملخص

تُعتبر السلوكيات العدوانية داخل الصفوف الدراسية من التحديات التي تواجه العملية التعليمية، لما لها من تأثير سلبي على بيئة التعلم ومستوى التحصيل الدراسي للطلاب. يلعب الإرشاد النفسي دورًا مهمًا في مواجهة هذه الظاهرة من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب، وتعزيز مهارات التحكم في النفس والتفاعل الإيجابي مع الآخرين. وتأتي تصورات المعلمين حول هذا الدور كعامل مؤثر في نجاح برامج الإرشاد النفسي داخل المدارس، حيث يمثلون الجهة الأقرب للتلاميذ وهم أول من يلاحظ السلوكيات العدوانية ويستطيع التعامل معها أو توجيهها بشكل مناسب. يستهدف هذا البحث التعرف على مدى وعي المعلمين بأهمية الإرشاد النفسي ودوره في الحد من العدوانية الصفية، كما يبحث في الطرق التي يرونها فعالة للتدخل والإرشاد النفسي، والتحديات التي تواجههم في هذا المجال. من خلال تحليل آراء المعلمين، يمكن استنتاج مدى الحاجة إلى تعزيز برامج الإرشاد النفسي داخل المدارس، وتدريب المعلمين على استراتيجيات التعامل مع السلوكيات العدوانية، بهدف خلق بيئة صفية أكثر أمانًا ودعمًا للنمو النفسي والسلوكي للطلاب. الكلمات المفتاحية: تصورات، المعلمين، الإرشاد النفسي، السلوكيات العدوانية، الصفوف الدراسية

## Teachers' Perceptions Of The Role Of Psychological Counseling In Reducing Aggressive Behavior In Classrooms

Ministry of Education / Al-Rusafa Second Directorate, Baghdad, Iraq

Corresponding author: [m80y98@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:m80y98@uomustansiriyah.edu.iq)

### Abstract

Aggressive behaviors in classrooms are considered a challenge facing the educational process, as they negatively impact the learning environment and students' academic achievement. Counseling plays an important role in combating this phenomenon by providing psychological and social support to students and enhancing their self-control and positive interaction skills. Teachers' perceptions of this role are an influential factor in the success of counseling programs within schools, as they are the closest to students and the first to notice aggressive behaviors and can address or direct them appropriately. This study aims to identify teachers' awareness of the importance of counseling and its role in reducing classroom aggression. It also examines the methods they consider effective for intervention and counseling, as well as the challenges they face in this area. By analyzing teachers' opinions, it is possible to conclude the need to strengthen counseling programs within schools and train teachers on strategies for dealing with aggressive behaviors, with the goal of creating a safer classroom environment that supports students' psychological and behavioral development.





**Keywords:** Counseling, Aggressive Behaviors, Classrooms, Teachers' Perceptions

## الفصل الاول منهجية البحث

### أولاً: مشكلة البحث:

تعد السلوكيات العدوانية من أبرز المشكلات السلوكية التي تواجه العملية التعليمية داخل الصفوف الدراسية، إذ تؤثر سلباً في بيئة التعلم وتضعف العلاقة بين المعلم والطالب، كما تحد من فاعلية الأنشطة التربوية والتعليمية. وفي ظل تزايد مظاهر العنف المدرسي، يبرز دور الإرشاد النفسي كأداة تربوية مهمة للحد من هذه السلوكيات عبر توجيه الطلبة ومساعدتهم على ضبط انفعالاتهم وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية. ورغم الجهود التي تبذلها المؤسسات التربوية في هذا المجال، إلا أن هناك تفاوتاً في مدى وعي المعلمين وإدراكهم لأهمية دور الإرشاد النفسي في معالجة السلوك العدواني داخل الصف. من هنا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: ما تصورات المعلمين حول دور الإرشاد النفسي في الحد من السلوكيات العدوانية داخل الصفوف الدراسية؟ ومن الأسئلة الفرعية للبحث

١. ما درجة إدراك المعلمين لأهمية الإرشاد النفسي في معالجة السلوك العدواني لدى الطلبة؟
٢. ما أنواع السلوكيات العدوانية الأكثر شيوعاً داخل الصفوف الدراسية من وجهة نظر المعلمين؟
٣. ما الأساليب الإرشادية التي يراها المعلمون أكثر فاعلية في الحد من السلوك العدواني؟
٤. ما المعوقات التي تحد من تفعيل دور الإرشاد النفسي داخل المدارس؟
٥. هل توجد فروق في تصورات المعلمين تبعاً لمتغيرات مثل الجنس، وسنوات الخبرة، والمؤهل الدراسي؟

### ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من كونه يتناول جانباً بالغ الحساسية في العملية التعليمية، وهو علاقة الإرشاد النفسي بدور المعلم في الحد من السلوكيات العدوانية داخل الصفوف الدراسية. فالمدرسة لم تعد اليوم مجرد مؤسسة لنقل المعرفة والمعلومات، بل أصبحت بيئة اجتماعية متكاملة تُعنى بتكوين شخصية الطالب وتنمية جوانبه الانفعالية والاجتماعية والنفسية إلى جانب تحصيله العلمي. ومن هنا فإن الإرشاد النفسي يمثل أحد المرتكزات الأساسية في تحقيق التوازن النفسي والسلوكي للطلبة، بما يضمن خلق بيئة صفية يسودها الأمن والاحترام والتفاعل الإيجابي. وتتجلى أهمية البحث في أنه يسعى إلى الكشف عن تصورات المعلمين بوصفهم العنصر الأقرب إلى الطلبة، والأكثر ملاحظة لأنماط السلوك العدواني التي تظهر داخل الصف. إذ إن إدراك المعلمين لطبيعة دور الإرشاد النفسي وأساليبه في معالجة السلوك العدواني يعدّ مؤشراً مهماً على مدى فاعلية النظام الإرشادي داخل المدرسة. فالمعلم الذي يمتلك وعياً بدور الإرشاد النفسي يكون أكثر قدرة على التعاون مع المرشد في التعامل مع حالات العدوان، وأكثر ميلاً لتبني أساليب تربوية قائمة على الفهم النفسي لا على العقاب أو التوبيخ. كما تتبع أهمية الدراسة من كونها تقدم منظوراً تطبيقياً يمكن الاستفادة منه في تطوير برامج تدريبية للمعلمين والمرشدين معاً، من أجل بناء شراكة مهنية تسهم في خلق بيئة صفية إيجابية تسهم في خفض السلوك العدواني. ومن جانب آخر، فإن نتائج البحث يمكن أن تُعين إدارات المدارس على تشخيص مدى الحاجة إلى تفعيل دور الإرشاد النفسي في مدارسهم، ووضع خطط تربوية تستند إلى البيانات الميدانية في تطوير الخدمات الإرشادية.



وتكمن أهمية هذا البحث أيضاً في بعده المعرفي والنظري، إذ يسعى إلى إثراء الأدبيات التربوية والنفسية في مجال الإرشاد المدرسي والسلوك العدواني، عبر ربط الجوانب النظرية بالتطبيقات الواقعية في بيئة التعليم. كما أن نتائجه قد تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية أعمق تتناول العلاقة بين الإرشاد النفسي ومجالات أخرى مثل التحصيل الدراسي، التكيف الاجتماعي، وإدارة الصف. وبذلك، فإن أهمية هذا البحث تنبع من سعيه إلى فهم تصورات المعلمين حول الإرشاد النفسي ليس بوصفه نشاطاً مكملاً، بل كجزء جوهري من العملية التربوية يسهم في بناء جيل متوازن نفسياً، قادر على التعبير عن ذاته وضبط سلوكياته والتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية داخل المدرسة والمجتمع.

### ثالثاً: أهداف البحث:

١. التعرف على تصورات المعلمين حول دور الإرشاد النفسي في الحد من السلوكيات العدوانية داخل الصفوف الدراسية.
٢. تحديد العوامل التي تؤثر على فعالية الإرشاد النفسي في تقليل السلوك العدواني من وجهة نظر المعلمين.
٣. بيان التحديات التي تواجه المعلمين في تطبيق الإرشاد النفسي لمواجهة السلوكيات العدوانية.

### الفصل الثاني

#### الاطار النظري الدراسات السابقة

#### المبحث الأول: السلوكيات العدوانية داخل الصفوف الدراسية

#### مفهوم السلوك العدواني:

باندورا- "A.BENDURU", وهو أكثر الباحثين في المجال العدواني اعتبر دراسة السلوك العدواني من الموضوعات المعقدة التي لا يمكن تحديدها من جانب الدلالة اللفظية (احمد، ٢٠١٢ صفحة ٣٣). ولإعطاء مفهوم شامل للعدوان اخترنا عدة تعاريف تطرقت إليه وهي كالتالي: حيث عرف باص – "BASS" أي شكل من أشكال السلوك الذي يتم توجيهه إلى كائن حي آخر ويكون هذا السلوك مزعجاً له " بين هذا التعريف أن السلوك العدواني هو كل سلوك مزعج , وهو فعل عنيف موجه نحو هدف معين وقد يكون هذا الفعل بدياً أو لفظياً وهو بمثابة الجانب السلوكي لانفعال الغضب والهيجان والمعدات, ولقد أشار هذا التعريف إلى نوعين من السلوكيات العدوانية وهو اللفظي والبدني بالإضافة إلى أنه أشار بان للسلوك العدواني هدف محدد, " هو مجموعة من المشاعر والاتجاهات التي تدل على الكراهية والغضب والسخرية من الآخرين ويأخذ العدوان أشكالاً متعددة قد تكون خفية في حالة توجيهها بسلطة ما أو تكون عنادا عبوسا في وجه الآخرين " (ارشيدات، ٢٠١٥ صفحة ٧٦)

دل هذا التعريف على أن السلوك العدواني ينبع من المشاعر ويشمل الاتجاهات أيضا , وعرف شابلين – "CHAPLIN" هو هجوم أو فعل معادي موجه نحو شخص أو شيء وهو إظهار الرغبة في التفوق على الأشخاص الآخرين ويعتبر استجابة للإحباط ما كما يعني الرغبة في الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم والاستخفاف بهم السخرية منهم بأشكال مختلفة بغرض إنزال العقوبة بهم " (بدوي، ٢٠١١ صفحة ١١٩) وعرف فاخر عاقل السلوك العدواني هو أفعال ومشاعر عدوانية وهو حافز يثيره الإحباط – أو التثبيط أو تسببه الإثارة الغريزية .

وجاء تعريف سيزر (Seasar) للعدوان: أنه استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطالب وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطاً شرطياً بإشباع الحاجات (الامين، ٢٠٠٨ صفحة ٦٥).

### أولاً: الأسباب النفسية للسلوك العدواني

السلوك العدواني لا ينشأ من فراغ، بل هو نتيجة تفاعل عدة عوامل، من بينها عوامل نفسية تؤثر بشكل مباشر في تصرفات الفرد. ويمكن تلخيص أبرز الأسباب النفسية كما يلي (بهار، ١٩٩٤ صفحة ١١):



١-**الحرمان:** يُعد الشعور بالحرمان، سواء كان مادياً أو معنوياً، من الأسباب الأساسية التي تؤدي إلى السلوك العدواني. فحين لا تُلبى رغبات الفرد أو تُحرم حاجاته الأساسية، خاصة العاطفية مثل الحنان والرعاية، قد يعبر عن هذا النقص من خلال تصرفات عدوانية، تكون أحياناً لاشعورية، في محاولة لتعويض ما يشعر به من نقص.

٢- **الإحباط:** الإحباط من أكثر العوامل التي تؤدي إلى العدوان، حيث إن الفشل في الوصول إلى الأهداف يولد شعوراً بالغضب والانفعال. وقد أشار العالمان "ميلر" و"دولارد" إلى وجود علاقة وثيقة بين الإحباط والسلوك العدواني، حيث يعد العدوان استجابة مباشرة لحالة الإحباط. ويُلاحظ أن المراهقين، بسبب تطلعاتهم وعدم توافرها مع الواقع، قد يلجأون إلى العدوان كرد فعل على الإحباط الذي يواجهونه.

٣- **الغيرة:** الغيرة شعور انفعالي يولد لدى الفرد مجموعة من السلوكيات السلبية، مثل التمرد، والعنف، والنقد الحاد، وأحياناً العزلة والانطواء. وفي كثير من الحالات، تتجسد الغيرة في سلوك عدواني واضح مثل التخريب أو الاعتداء، وغالباً ما تكون هذه الأفعال نتيجة الشعور بعدم الرضا أو المقارنة بالآخرين.

٤- **الشعور بالنقص:** الإحساس بالدونية أو النقص هو شعور دائم يصاحب بعض الأفراد نتيجة تجارب سابقة، كالتعرض للإهانة أو التنشئة التسلطية، أو بسبب عيوب جسدية أو عقلية حقيقية أو متخيلة. وغالباً ما يدفع هذا الشعور الفرد إلى العزلة، وفي حالات أخرى يظهر في شكل سلوك عدواني، كطريقة لتعويض هذا النقص وإثبات الذات أمام الآخرين. فالمراهق الذي يشعر بالدونية قد يسعى إلى فرض نفسه من خلال تصرفات عدوانية توحى بالتفوق على أقرانه.

من خلال التطرق للأسباب النفسية للسلوك العدواني نجد إن هذا الأخير يتأثر وبدرجة كبيرة بهذه الأسباب والتي حصرت في الإحباط والشعور بالنقص والغيرة غير أن الأسباب النفسية وحدها لا تكفي لكي نستطيع إعطاء تفسير لسبب حدوث السلوك العدواني .

## ٢- الأسباب الاجتماعية:

تُعد العوامل الاجتماعية من العوامل المؤثرة بشكل مباشر في تشكّل السلوك العدواني لدى الفرد، حيث تلعب البيئة المحيطة والظروف الاجتماعية والأسرية دوراً حاسماً في تشكيل الشخصية، وتوجيه نموها. فكلما كانت بيئة الطالب الاجتماعية، بما في ذلك الأسرة، تتسم بالاتزان وتلبي حاجاته النفسية والعاطفية، كانت فرص تطوره النفسي والاجتماعي نحو السواء أكبر.

وتُعد الأسرة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تساهم في بناء شخصية الطالب منذ سنواته الأولى، إذ تُعد المصدر الأساسي لاكتساب القيم والمفاهيم، وتكوين الاتجاهات، من خلال التفاعل اليومي بين أفرادها. فالأسرة لا تقتصر على توفير الرعاية الجسدية، بل تشكّل الإطار المرجعي الذي يكتسب منه الطالب أنماط السلوك المختلفة، من خلال ما يلاحظه من ممارسات وسلوكيات يومية. وفي هذا السياق، يمكن تمييز مسارين رئيسيين لتأثير الأسرة في تشكيل سلوك الطالب:

أولاً: غرس الأنماط السلوكية التي تتماشى مع ثقافة الأسرة وقيمها؛ فإذا كانت هذه الثقافة تنبذ العنف وترفض العدوان، فإن الطالب يميل إلى اكتساب سلوكيات تتصف بالسلمية وضبط النفس، أما إذا كانت البيئة الأسرية تتسامح أو تُشجع ضمناً على العدوان، فإن الطالب غالباً ما ينمي ميولاً عدوانية.



ثانياً: توجيه مراحل النمو النفسي والاجتماعي للطالب بما يتناسب مع ما تكافئ عليه الأسرة من سلوكيات؛ فالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة، ونمط التفاعل بينهم، كلها عوامل تؤثر في تشكيل شخصية الطالب وسلوكياته، بما في ذلك مدى ميله إلى السلوك العدواني أو تجنبه.

تعد المدرسة بمثابة الفضاء الاجتماعي الثاني الذي يحتضن الطالب بعد الأسرة، وهي امتداد للسلطة الأسرية التي نشأ في ظلها، إلا أنها تتسم بقدر أكبر من الصرامة والانضباط. فالمدرسة تفرض على الطالب أنظمة وقوانين صارمة تُحدد سلوكياته وتُقيّد حريته، ما يجعله في مواجهة مباشرة مع حدود لم يكن معتاداً عليها ضمن نطاق الأسرة، حيث كانت مساحة الحرية أكبر. هذه التحولات المفاجئة قد تُشكل صدمة للطالب، إذ يواجه نمطاً من الحياة لم يألفه من قبل، مما يدفعه للبحث عن متنفس لما يشعر به من ضغط وكبت. وغالباً ما يلجأ إلى الأسرة كنافذة للهروب، غير أن هذا الهروب لا يكون بالضرورة نحو الحلول، بل قد يتخذ شكل انحرافات سلوكية متعددة، من أبرزها السلوك العدواني. فالطالب في هذه الحالة يُفرغ مشاعر الإحباط والرفض تجاه البيئة المدرسية عبر سلوكيات عدوانية، يُعبّر بها عن رفضه للقيود المفروضة عليه. ويزداد هذا النزوع العدواني تفاقماً في حال كانت الأساليب التربوية المعتمدة داخل المدرسة تقوم على القسوة والشدة، الأمر الذي يُعمق الشعور بالرفض، ويدفعه إلى التمرد على المؤسسة التعليمية. وتتجلى مظاهر هذا التمرد في الغياب المتكرر عن المدرسة، أو إهمال الواجبات المدرسية، أو الانضمام إلى مجموعات من الأقران يتبنون سلوكاً جماعياً عدوانياً تجاه الممتلكات المدرسية، كنوع من التعبير عن الرفض والاحتجاج (الامين، ٢٠٠٨، صفحة ٣٢).

العدوان عن طريق النموذج:

انطلاقاً من مبدأ "الطالب يتعلم مما يراه من الكبار"، يتعلم الطلاب السلوك العدواني بمجرد ملاحظتهم لأشخاص يتصرفون بعدوانية، ومع تكرار تعرضهم لهذه النماذج، يزداد احتمال اكتسابهم لتلك السلوكيات. وقد أكدت ذلك عدة دراسات، من بينها دراسة "باندورا Bandura" (١٩٧٣) التي بينت أن الطالب يكتسب السلوك بالتقليد (بدوي، ٢٠١١، صفحة ١٩١).

أنواع العدوان:

رغم أن العدوان يُعرف بكونه سلوكاً يستهدف إلحاق الأذى أو الضرر بشخص آخر، إلا أن بعض الباحثين مؤخراً حاولوا النظر إلى العدوان من حيث النتيجة التي يسعى المعتدي إلى تحقيقها من خلال هذا السلوك. ومن هذا المنظور، تم التمييز بين نوعين رئيسيين من العدوان (البيات، وآخرون، ٢٠١٤، صفحة ٧٤):

١- العدوان العدائي: هو السلوك الذي يهدف فيه الفرد إلى إيذاء كائن حي آخر بغرض التسبب له بالألم أو المعاناة، ويستمد المعتدي في هذه الحالة شعوراً بالمتعة أو الرضا من رؤية الأذى الذي لحق بالضحية. هنا يكون العدوان هدفاً بحد ذاته، ويظهر هذا النوع من السلوك في مجالات مختلفة مثل الرياضة، كمحاولة مدافع في كرة القدم إيذاء الخصم عمداً، أو قيام لاعب كرة السلة بدفع منافسه لإسقاطه أرضاً.

٢- العدوان الوسيلي: في هذا النوع، يُستخدم السلوك العدواني كوسيلة لتحقيق هدف خارجي، مثل كسب إعجاب المدرب، أو رضا زملاء، أو تشجيع الجمهور، وليس بهدف التسبب في معاناة الطرف الآخر بذاتها. ويُلاحظ أن كلا النوعين يشتركان في محاولة إيذاء الطرف الآخر، لكنهما يختلفان في الدافع؛ حيث يرتبط العدوان العدائي بانفعال الغضب، في حين لا يُشترط وجود هذا الانفعال في العدوان الوسيلي ويرى "كوكس" (١٩٤٤) أن التمييز بين هذين النوعين يمكن من خلال الانفعال المرافق للسلوك، حيث يكون الغضب حاضراً في العدوان العدائي، بينما لا يكون ضرورياً في العدوان الوسيلي.

أشكال العدوان:



يمكن تصنيف العدوان إلى أشكال متعددة تتداخل أحياناً فيما بينها، ومن أبرز هذه الأشكال، التقسيم من الناحية الشرعية إلى ثلاثة أقسام رئيسية:

- ١-العدوان الاجتماعي: ويشمل الأفعال التي يظلم فيها الإنسان نفسه أو غيره، مما يؤدي إلى فساد المجتمع. ويُعتبر كل اعتداء على الكليات الخمس — النفس، المال، العرض، العقل، والدين — ضمن هذا النوع.
- ٢-عدوان الإلزام: وهو يشمل الأفعال التي يُطلب من الإنسان القيام بها للدفاع عن النفس أو الدين أو الوطن، ويمثل ردة فعل مشروعة لرد الظلم.
- ٣-العدوان المباح: ويمثل الأفعال التي يحق للإنسان القيام بها كنوع من القصاص، مثل الدفاع عن النفس أو العرض أو المال أو الدين أو الوطن (حجه، وآخرون، ٢٠١٠ صفحة ١١)

#### ثانياً: أنواع السلوك العدواني حسب الأسلوب

- ١-العدوان اللفظي: يبدأ هذا النوع من العدوان في الظهور عندما يتعلم الطالب الكلام، ويظهر من خلال الصراخ أو التلفظ بألفاظ جارحة، وقد يترافق مع استخدام كلمات تتضمن تهديداً أو سباباً أو شتائم.
- ٢-العدوان الإشاري أو التعبيري: يتمثل هذا الشكل في استخدام الطالب لحركات جسدية تعبيرية تشير إلى عدوانية، مثل مد اللسان، أو تحريك القبضة على اليد الأخرى، أو حتى استخدام البصاق للتعبير عن الرفض أو التحدي (راتب، ٢٠٠٠ صفحة ٦٥).
- ٣-العدوان الجسدي: بعض الطلاب يستخدمون قوتهم البدنية بشكل مباشر لإيذاء الآخرين، سواء عبر الدفع أو الضرب أو استخدام الأيدي والأرجل أو حتى الأسنان. وقد يلجأ بعضهم لاستخدام الرأس كوسيلة للضرب، بهدف إلحاق الأذى الجسدي بمن حولهم (الخطيب، ١٩٩٣ صفحة ٤٣).
- ٤-المضايقة: وهي شكل من أشكال العدوان يظهر من خلال الاستفزاز أو السخرية أو التقليل من شأن الآخرين، وغالباً ما يؤدي إلى خلافات أو شجارات بين الطلاب.
- ٥-التنمر: في هذا النوع، يستمتع الطالب المعتدي بإيذاء الضحية ومشاهدتها تتألم، سواء بإلحاق الأذى الجسدي المباشر مثل شد الشعر أو القرص أو تمزيق الملابس، أو من خلال التهديد والترهيب المستمر.

#### ثالثاً: أنواع العدوان حسب اتجاهه أو وجهته (الاستقبال)

- ١-العدوان المباشر: هو السلوك العدواني الذي يوجهه الطالب بشكل صريح نحو الشخص الذي تسبب له بالإحباط، سواء كان ذلك باستخدام العنف الجسدي أو اللفظي.
- ٢-العدوان غير المباشر: عندما لا يستطيع الطالب مواجهة مصدر الإحباط بشكل مباشر، إما بسبب الخوف أو لضعف القدرة على المواجهة، فإنه يوجه عدوانه إلى طرف آخر يرتبط بالمصدر الحقيقي، مثل صديق أو أحد أفراد العائلة أو حتى أشياء مادية. ويعرف هذا النوع أحياناً باسم "كبتش الفداء". وقد يظهر أيضاً بشكل خفي، خاصة لدى الطلاب الأذكياء الذين يعبرون عن عدوانهم بالتحريض أو السخرية أو المعارضة المستترة.

#### رابعاً: أنواع العدوان حسب الضحية (الحوري، ٢٠٠٨ صفحة ٢١)



١- العدوان الفردي: يوجه هذا النوع من العدوان إلى شخص معين دون غيره، قد يكون طالباً كأحد الأصدقاء أو الإخوة، أو شخصاً بالغاً كالمربية أو أحد الأقارب.

٢- العدوان الجماعي: هنا تتحد مجموعة من الطلاب في سلوك عدواني موجه ضد فرد واحد، غالباً دون تخطيط مسبق، مثل رفض طالب غريب ينضم إلى لعبهم. وقد يتوجه هذا العدوان الجماعي أيضاً إلى شخص بالغ أو إلى ممتلكات عامة أو خاصة.

٣- العدوان الموجه نحو الذات: بعض الطلاب ممن يعانون من اضطرابات نفسية أو سلوكية قد يعبرون عن عدوانهم بإيذاء أنفسهم. وقد يظهر ذلك من خلال تمزيق ممتلكاتهم كالملابس أو الدفاتر، أو عن طريق الإيذاء الجسدي الذاتي كضرب الرأس بالجدار، أو شد الشعر، أو جرح الجسم بالأظافر، أو العض، أو حتى استخدام أدوات حارقة مثل أعواد السجائر.

٤- العدوان العشوائي: يظهر هذا النوع من السلوك العدواني بشكل غير مبرر أو عشوائي، دون هدف واضح، وغالباً ما يكون مصحوباً بسمات شخصية مضطربة. مثال على ذلك، طالب يقف في الشارع ويبدأ بضرب كل من يمر أمامه من الطلاب، دون سبب واضح، وربما يستمر في ملاحقتهم لمسافة طويلة أو يقوم بتمزيق ملابسهم أو الاستيلاء على ما لديهم.

#### مظاهر السلوك العدواني في البيئة الصفية

يُعد السلوك العدواني من أبرز المشكلات السلوكية التي تُواجه البيئة المدرسية، إذ يُعبر بعض التلاميذ عن مشاعرهم وانفعالاتهم الداخلية، وكذلك عن ضغوطهم النفسية والاجتماعية، من خلال أنماط سلوكية سلبية، تتعكس سلباً على انتظام العملية التعليمية وتؤثر في جودة العلاقات داخل الصف الدراسي. ومن أبرز هذه المظاهر ما يلي (الرفاعي، ١٩٨٧ صفحة ٢٨٢):

أولاً: العدوان نحو الزملاء

يظهر هذا النوع من العدوان عندما يقوم الطالب بإيذاء زملائه لفظياً أو جسدياً، سواء بالسب، السخرية، التتمر، أو حتى الضرب. وقد يتجلى ذلك أيضاً من خلال التهديد، أو نشر الشائعات، أو التمييز بين الزملاء بقصد العزل أو التقليل من شأن الآخرين. هذا السلوك لا يقتصر فقط على العنف المباشر، بل قد يكون عدواناً غير مباشر يظهر في استبعاد طالب معين من الأنشطة الجماعية أو تحريض الآخرين ضده. غالباً ما يكون هذا النوع من السلوك ناتجاً عن ضعف مهارات التواصل الاجتماعي أو تأثر الطالب ببيئة أسرية أو مجتمعية مليئة بالعنف (الخطيب، ١٩٩٣ صفحة ٢٢).

ثانياً: العدوان نحو المعلمين

في هذا النوع، يتجه الطالب بسلوكه العدواني نحو السلطة التربوية المتمثلة في المعلم. وقد يتخذ هذا العدوان أشكالاً متعددة، مثل مقاطعة الدرس بشكل متكرر، عدم احترام التعليمات، التهكم أو الردود الساخرة، بل وأحياناً قد يصل إلى السباب أو التهديد. وفي بعض الحالات القصوى، قد يُظهر الطالب سلوكاً جسدياً عدوانياً، مثل رمي الأدوات أو محاولة الاعتداء. هذا السلوك يعكس غالباً مشكلة في احترام السلطة أو ضعف التوجيه الأسري، وقد يكون رد فعل على شعور الطالب بالإهمال أو الظلم داخل البيئة الصفية (رادكي، ١٩٨٨ صفحة ٧٦).

ثالثاً: التخريب والرفض والانفعال الزائد

ويُعد السلوك العدواني داخل الصف الدراسي من أبرز التحديات التي تؤثر سلباً على جودة البيئة التعليمية ومناخ التعلم، لما له من تبعات متعددة تمس العملية التربوية بكل مكوناتها: الطلاب، المعلمين، والإدارة المدرسية. ويمكن تلخيص أبرز هذه الآثار فيما يلي (راتب، ٢٠٠٠ صفحة ٦٥):

١. التأثير على التحصيل الأكاديمي للطلبة. فوجود طالب عدواني في الصف قد يؤدي إلى تشتيت انتباه زملائه، وزيادة مستويات القلق والتوتر لديهم، مما يضعف قدرتهم على التركيز والانخراط في الأنشطة



التعليمية. كما أن الطالب العدواني نفسه قد يكون أقل اهتمامًا بالدروس أو أقل التزامًا بالواجبات، مما ينعكس سلبيًا على أدائه الأكاديمي.

٢. إضعاف العلاقات الاجتماعية داخل الصف. فالسلوك العدواني يخلق جوًا من الخوف والقلق بين الطلاب، ويؤدي إلى تدهور العلاقات بين الزملاء، خاصة عندما يتحول السلوك العدواني إلى تنمر أو استبعاد اجتماعي. هذا يؤثر بشكل كبير على شعور الطلاب بالأمان والانتماء، وهما عنصران أساسيان لأي بيئة تعلم ناجحة.

٣. تأثير سلبي على دور المعلم وهيئته داخل الصف. فعندما يتعرض المعلم لسلوك عدواني من أحد الطلبة – سواء كان ذلك لفظيًا أو سلوكيًا – فإن ذلك يُضعف من سلطته التربوية، وقد يُفقد السيطرة على الصف. كما أنه يفرض عليه بذل جهد إضافي في ضبط النظام، مما يقلل من فاعليته في إيصال المحتوى التعليمي وتحقيق الأهداف التربوية.

٤. إضعاف المناخ العام للمدرسة. فانتشار السلوك العدواني وعدم وجود تدخلات فعالة لمعالجته يؤدي إلى بيئة تعليمية غير آمنة، حيث تسود الفوضى، ويقل احترام القوانين، ويتراجع الانضباط العام. مثل هذا المناخ يثبط دافعية المعلمين للعمل ويقلل من رضاهم المهني، كما يؤثر على استعداد الطلاب للذهاب إلى المدرسة.

٥. تأثيرات نفسية وسلوكية طويلة الأمد. فكل من الطالب العدواني والطلاب المتأثرين بسلوكه قد يعانون من مشكلات نفسية لاحقًا، مثل القلق، تدني احترام الذات، أو ميلول انسحابية وعدوانية في مراحل لاحقة من حياتهم الدراسية أو الاجتماعية.

#### النظريات التي فسرت السلوك العدواني :

- نظرية الغرائز : ينظر (مكدوجل) والذي يعد أول مؤيدي هذه النظرية للعدوان -على أنه غريزة فطرية . ويعرفه بغريزة المقاتلة حيث يكون الغضب هو الانفعال الذي يكمن وراءها (الضيدان، ٢٠٠٣ صفحة ٣٧).  
- نظرية الإحباط : يقدم "دولار" و"ميلر" تفسيرًا للسلوك العدواني من خلال نظريتهما التي قامت على فرض الإحباط - العدوان Frustration-Aggression Hypothesis ، وتفترض هذه النظرية أن السلوك العدواني هو دائمًا نتيجة للإحباط، وأن الإحباط دائمًا يؤدي إلى شكل من أشكال العدوان أي أن العدوان نتيجة طبيعية وحتمية للإحباط، وفي أي وقت يحدث عمل عدواني يفترض أن يكون الإحباط هو الذي حرض عليه. كما تؤكد هذه النظرية على أن العدوان دافع غريزي داخلي لكن لا يتحرك بواسطة الغريزة كما بينت نظرية الغرائز، بل نتيجة تأثير عوامل خارجية. ويؤكد "دولارد" رائد هذه النظرية أن السلوك العدواني نتيجة طبيعية للإحباط (السديري، ٢٠٠٠ صفحة ٧١)

- نظرية التعلم الاجتماعي: يرى أصحاب هذه النظرية أن أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية تلعب دورًا هامًا في تعلم الأفراد الأساليب السلوكية التي يتمكنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم. وهكذا يصبح مبدأ التعلم هو المبدأ الذي يجعل من العدوان أداة لتحقيق الأهداف أو عائقًا دون تحقيقها ، ومن أهم أقطاب هذه النظرية (باندورا) ( Bandura ) و (سكنر Skinner) فالعدوان عند "باندورا" يعتبر سلوكًا متعلمًا يتعلمه الإنسان عن طريق مشاهدة غيره ، وتسجيل هذه الأنماط السلوكية على شكل استجابات رمزية يستخدمها في تقليد السلوك الذي يلاحظه، واقترض (باندورا Bandura ) أن الطلاب يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج هذا السلوك عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم (المطرودي، ١٩٩٧ الصفحات ٥٠-٥١)

#### المبحث الثاني: الإرشاد النفسي ودوره في الحد من السلوك العدواني مفهوم الإرشاد النفسي:

إن من الواضح أن كلمة "إرشاد" جاءت من الفعل أرشد يرشد إرشاداً، يرشد مرشداً، والرشد هو الصلاح وهو خلاف الغي والضلال وهو إصابة الصواب والفاعل راشد.

ويضيف العيسوي [www.islamweb.net/family/adulance.htm](http://www.islamweb.net/family/adulance.htm) إن كلمة الإرشاد تأتي من كلمة (رشد)، والرشد ضد الغي وتقول رشد ، يرشد، والطريق الأرشد و أرشد يرشد إرشاداً. والرشد هو الصلاح - ضد الغي



والضلال- أي تحقيق الصواب، والفاعل منه راشد ومرشد. ومؤدى ذلك أن الإرشاد معناه الوصول إلى الرشاد أو الصلاح أو السواء.

وفي القرآن الكريم قد وردت آيات كريمة تحمل معنى الصلاح لكلمة "رُشد" ، ففي سورة البقرة ، جزء من الآية ٢٥٦ " لا إكراه في الدين قد تبين الرُشد من الغي". وهنا كلمة رشد ضد كلمة غي وتعني الصلاح. أما في سورة الكهف، جزء من الآية ٦٦ " قَالَ لَهُ مُوسَى هَلِ اتَّبَعْتُ عَلَىٰ أَنْ تُلْمَنَ مِنَّمَا عَلَّمْتُ رُشْدًا". أما في اللغة الإنجليزية فتختلف كلمة إرشاد Counseling عن كلمة Counseling مع تكرار حرف "L" ، فالكلمة الثانية يستخدمها العاملون بمكتب المحاماة والسفارات والمسؤولون عن مراكز العمل المختلفة، أما الأولى فتستخدم في مجال الإرشاد النفسي.

تعريف التوجيه والإرشاد النفسي:

ورد في معجم علم النفس أن مصطلح "الإرشاد النفسي" يُعد تعبيراً عاماً يشمل مجموعة من العمليات مثل المقابلات الفردية، وتطبيق الاختبارات النفسية، والتوجيه، وتقديم النصيحة والمشورة. وتهدف هذه العمليات جميعها إلى مساعدة الفرد على تجاوز مشكلاته، والتخطيط لمستقبله بشكل سليم. وغالباً ما يُستخدم هذا المصطلح في سياق معالجة المشكلات الزوجية، وسوء استخدام الأدوية، والاختيار المهني، والعمل داخل المجتمع المحلي. وقد سعى العديد من العلماء والباحثين النفسيين إلى وضع تعريفات دقيقة لمفهوم التوجيه والإرشاد النفسي، ونستعرض فيما يلي أبرز هذه التعريفات: (العوالمة، ١٩٨٧، صفحة ١١)

ومن خلال ما سبق من تعريفات لمفهوم الإرشاد والتوجيه النفسي، يمكن استخلاص عدد من النقاط المشتركة، وهي كالتالي:

- الإرشاد النفسي هو عملية منظمة، بناءة، ومخطط لها.
- يُعد الإرشاد خدمة نفسية يتفاعل فيها طرفان: المرشد (مقدم الخدمة)، والمسترشد أو العميل (طالب الخدمة).
- الهدف الأساسي من الإرشاد هو تقديم المساعدة والدعم لطالب الخدمة النفسية.
- يمكن تقديم هذه الخدمة للأفراد أو الجماعات، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.
- تُوجه خدمات الإرشاد النفسي إلى الأشخاص الأسوياء الذين يعانون من مشكلات تفوق قدرتهم على حلها بمفردهم.
- تساعد العملية الإرشادية الفرد على معرفة ميوله وقدراته، وتجاوز مشكلاته، والتخطيط لمستقبله، بهدف الوصول إلى التوافق النفسي.

وبناءً على هذه النقاط، يمكن للباحثة أن تُقدم تعريفاً خاصاً لمفهوم الإرشاد النفسي على النحو التالي:  
"الإرشاد النفسي هو عملية منظمة وبناءة تهدف إلى تقديم خدمات نفسية للمسترشد، سواء كان فرداً أو جماعة، من خلال مرشد متخصص، وذلك لمساعدته في حل مشكلاته، والتخطيط لمستقبله، واتخاذ قراراته بما يتوافق مع قدراته وميوله واتجاهاته."

**والإرشاد النفسي في البيئة المدرسية:**

يُعد الإرشاد النفسي أحد الركائز الأساسية في النظام التربوي الحديث، حيث يهدف إلى دعم النمو النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب داخل البيئة المدرسية. فهو عملية منظمة ومخططة تساعد الطالب على فهم ذاته، وتحديد مشكلاته، واتخاذ قرارات مناسبة تساهم في تحسين تكيفه مع محيطه المدرسي والاجتماعي. في هذا السياق، لا يقتصر دور الإرشاد النفسي على معالجة المشكلات النفسية والسلوكية، بل يمتد ليشمل الوقاية والتوجيه، من خلال برامج توعوية وتربوية تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية العامة لدى الطلبة (الفسفوس، ٢٠٠٦، صفحة ٤٣).



يعمل المرشد النفسي في المدرسة على مساعدة الطلاب في التغلب على الصعوبات التي قد تواجههم، سواء كانت أكاديمية مثل ضعف التحصيل، أو اجتماعية مثل صعوبة التفاعل مع الزملاء، أو سلوكية مثل العدوان والانطواء. كما يساهم في الكشف المبكر عن المشكلات، والتدخل في الوقت المناسب، بما يضمن الحد من تفاقمها. ويُعد التعاون بين المرشد النفسي والمعلمين والإدارة المدرسية وأولياء الأمور عاملاً حاسماً في نجاح جهود الإرشاد (الصايغ، ٢٠٠١ صفحة ٧٥).

وتكمن أهمية الإرشاد النفسي في المدرسة في كونه بيئة مثالية للوصول إلى الطلبة في مراحل نموهم الحرجة، مما يعزز فرص تعزيز الوعي الذاتي، وضبط السلوك، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الذات والآخرين. لذا فإن وجود خدمات إرشادية فعالة داخل المدرسة يساهم في خلق بيئة تعليمية آمنة ومتكاملة تُراعي الفروق الفردية وتدعم الصحة النفسية الشاملة للمتعلمين.

### أهداف الإرشاد النفسي في المدارس

يهدف الإرشاد النفسي في البيئة المدرسية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والنفسية والاجتماعية التي تساهم في بناء شخصية متكاملة ومتوازنة للطالب، بما يعزز من جودة العملية التعليمية وفعاليتها. ويمكن تصنيف هذه الأهداف إلى عدة محاور رئيسية مترابطة (عادل، ١٩٧٧ صفحة ٧١):

أولاً: تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطالب

يسعى الإرشاد النفسي إلى مساعدة الطالب على تحقيق التوازن بين متطلبات البيئة المدرسية واحتياجاته الشخصية، من خلال مساعدته على فهم ذاته والتكيف مع الظروف المختلفة المحيطة به. وهذا يشمل تعزيز الثقة بالنفس، والتقبل الذاتي، والقدرة على التعامل الإيجابي مع الآخرين. كما يساهم في خفض مستويات القلق والتوتر لدى الطلاب، خاصة في المراحل الانتقالية أو عند مواجهة صعوبات دراسية أو اجتماعية.

ثانياً: الوقاية من المشكلات السلوكية والنفسية

من أهم أهداف الإرشاد النفسي تقديم برامج توعوية وقائية تهدف إلى منع وقوع المشكلات السلوكية، مثل العدوان، أو التمر، أو الانسحاب الاجتماعي، من خلال تعزيز المهارات الحياتية والتربوية. ويركز الإرشاد في هذا الجانب على التنقيف النفسي، واكتشاف مؤشرات الاضطراب أو الانحراف السلوكي في وقت مبكر، والتدخل المناسب قبل تفاقم المشكلة.

ثالثاً: تحسين البيئة التعليمية وتعزيز التحصيل الأكاديمي

يساهم الإرشاد النفسي في توفير بيئة صفية أكثر إيجابية واستقراراً، من خلال مساعدة الطلاب على التغلب على العوامل التي تؤثر سلباً في تحصيلهم الدراسي، مثل ضعف الدافعية، أو الخوف من الفشل، أو ضغوط الامتحانات. كما يدعم تطوير مهارات التنظيم الذاتي وإدارة الوقت، ويساعد الطلاب على تحديد أهدافهم التعليمية وتطوير خطط واقعية لتحقيقها.

رابعاً: تعزيز مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية

يساعد الإرشاد النفسي الطلبة على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والتواصل الفعال مع الأقران والمعلمين وأفراد الأسرة. ويشجع على تبني قيم الاحترام المتبادل، والتسامح، وحل النزاعات بأساليب سلمية. هذا الجانب من الإرشاد يُعد ضرورياً لبناء مجتمع صحي متعاون وآمن نفسياً، يقل فيه السلوك العدواني والصراعات الشخصية.

### أساليب الإرشاد النفسي في التعامل مع السلوك العدواني

تتنوع أساليب الإرشاد النفسي التي يُمكن توظيفها في معالجة السلوك العدواني لدى الطلبة داخل البيئة المدرسية، حيث تهدف هذه الأساليب إلى فهم دوافع السلوك، والتعامل مع أسبابه، وتعديله بطرق إيجابية تُراعي الفروق الفردية والنمو النفسي والاجتماعي للطلاب. وتستخدم هذه الأساليب بشكل تكاملي ضمن خطة إرشادية مدروسة، وفيما يلي أبرزها (عبود، ١٩٩١ صفحة ٤٣):

١. الإرشاد الفردي



يُعد الإرشاد الفردي من أكثر الأساليب استخدامًا في التعامل مع الطلبة ذوي السلوك العدواني، إذ يُقدّم الإرشاد من خلال جلسات خاصة بين المرشد النفسي والطالب، تتيح فرصة للتعبير عن المشاعر والمشكلات التي قد تكون خلف هذا السلوك. يهدف هذا النوع من الإرشاد إلى بناء علاقة مهنية قائمة على الثقة والاحترام، تُمكن الطالب من فهم ذاته، واكتشاف أنماط تفكيره وسلوكه، ومن ثم تعديلها بطريقة صحية. ويتم في هذا السياق استخدام تقنيات مثل الاستماع الفعّال، طرح الأسئلة التوجيهية، والتفسير.

#### ٢. الإرشاد الجمعي (الجماعي)

يُستخدم هذا الأسلوب حينما تكون السلوكيات العدوانية مرتبطة بالعلاقات الاجتماعية داخل الصف، كحالات التمر أو العنف الجماعي. ويقوم على جمع مجموعة من الطلبة (من ٦ إلى ١٢ غالبًا) يشتركون في خصائص أو مشكلات متشابهة، ويوجّه اللقاء من قبل المرشد. يساعد هذا الأسلوب على تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، وحل النزاعات، والتعاون، إلى جانب تبادل الخبرات والتجارب في جو داعم وغير تهديدي. كما يُنمّي الوعي الذاتي ويُقلل من الشعور بالعزلة.

#### ٣. تعديل السلوك (Behavior Modification)

يُعد هذا من أنجح الأساليب في التعامل مع السلوك العدواني، خاصة إذا تم تطبيقه ضمن برنامج منظم. يستند تعديل السلوك إلى مبادئ المدرسة السلوكية، ويهدف إلى تقوية السلوك الإيجابي وتقليل السلوك السلبي من خلال التعزيز والمكافأة أو العقوبة الرمزية. يشمل هذا الأسلوب تقنيات مثل (عيسوي، ١٩٨٨، صفحة ٦٥):

- التعزيز الإيجابي (مكافأة الطالب عند قيامه بسلوك غير عدواني)
- التعزيز السلبي (إزالة مثير مزعج عندما يتوقف السلوك العدواني)
- الإطفاء (عدم الاستجابة للسلوك العدواني بهدف تقليله تدريجيًا)
- العقاب المنظم (عقوبات تربوية غير عنيفة تُطبق بثبات وعدالة)

و غالبًا ما يُطبق هذا الأسلوب بالتعاون مع المعلمين وأولياء الأمور.

#### ٤. العلاج المعرفي السلوكي (CBT)

يركز هذا الأسلوب على مساعدة الطالب في التعرف إلى الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي تؤدي إلى السلوك العدواني، مثل: "الناس يستهفونني" أو "العنف هو الطريقة الوحيدة لحل مشاكلنا"، ثم يعمل المرشد على تعديل هذه الأنماط الفكرية من خلال استراتيجيات معرفية وسلوكية تساعد في ضبط الانفعالات وتنمية مهارات حل المشكلات. هذا الأسلوب مناسب جدًا للمراهقين، حيث يجمع بين التحليل العقلي والتدريب السلوكي.

#### ٥. الإرشاد باللعب (Play Therapy)

يُستخدم هذا الأسلوب بشكل خاص مع الطلاب في المراحل الابتدائية، حيث يصعب عليهم التعبير عن مشاعرهم ومشكلاتهم بالكلمات. من خلال اللعب الرمزي أو التمثيل أو الرسم، يستطيع الطالب التعبير عن دوافعه العدوانية بشكل غير مباشر، مما يساعد المرشد على فهم ما وراء السلوك ووضع خطة تدخل مناسبة. كما أن اللعب يتيح للطلاب فرصة للتنفيس الانفعالي وتعلم مهارات السيطرة على الذات.

#### دور المرشد النفسي في الحد من العدوان داخل الصفوف

يُعد المرشد النفسي عنصرًا محوريًا في المنظومة المدرسية، حيث يقع على عاتقه دور فعّال في التعامل مع السلوكيات السلبية التي تظهر داخل الصفوف، وعلى رأسها السلوك العدواني. ويتميّز دور المرشد بكونه وقائيًا وعلاجيًا وتوجيهيًا في آن واحد، حيث لا يقتصر عمله على التدخل بعد وقوع المشكلة، بل يتعداه إلى المساهمة في بناء بيئة مدرسية داعمة، وتعزيز الصحة النفسية للطلبة. ويمكن تفصيل أدوار المرشد النفسي في هذا السياق على النحو التالي (الهوري، ٢٠٠٨، صفحة ٦٥):

أولًا: الكشف المبكر والتشخيص من المهام الأساسية للمرشد النفسي التعرف المبكر على مؤشرات السلوك العدواني لدى الطلبة، سواء من خلال الملاحظة المباشرة، أو تقارير المعلمين، أو استخدام أدوات تشخيصية مثل المقاييس والاستبانات. إذ يساعد الكشف المبكر على فهم طبيعة السلوك، وأسبابه، والظروف المحيطة به، مما يُمكن المرشد من وضع خطة تدخل مناسبة لكل حالة، سواء كانت فردية أو جماعية.



ثانياً: التدخل العلاجي وتعديل السلوك يقوم المرشد النفسي بوضع وتنفيذ برامج إرشادية تهدف إلى ضبط السلوك العدواني وتعديله، باستخدام استراتيجيات متنوعة مثل الإرشاد الفردي، أو الجماعي، أو برامج تعديل السلوك. كما يُدرَّب الطالب على مهارات بديلة مثل التعبير الإيجابي عن الغضب، وحل المشكلات، والتفكير قبل التصرف، وذلك في إطار علاجي داعم ومحترم لخصوصية الطالب.

ثالثاً: دعم المعلمين في التعامل مع السلوك العدواني: يلعب المرشد دوراً مهماً في تدريب المعلمين وتوجيههم حول كيفية التعامل مع الطلبة العدوانيين بطرق تربوية فعالة، بعيداً عن الأساليب العقابية التقليدية. كما يُسهم في بناء خطط تعاونية بين المعلمين والمرشدين لتنظيم الصف، وفرض قواعد سلوكية واضحة، وتعزيز السلوك الإيجابي من خلال بيئة صفية منضبطة وآمنة نفسياً.

رابعاً: الإرشاد الأسري والتواصل مع أولياء الأمور: نظراً لأن السلوك العدواني غالباً ما يكون مرتبطاً بعوامل أسرية، يعمل المرشد النفسي على التواصل مع أولياء الأمور لتوعيتهم بطبيعة المشكلة، وتقديم الدعم والإرشاد اللازم لتعديل أساليب التنشئة، وتحسين التواصل الأسري، ومتابعة تنفيذ البرامج السلوكية داخل المنزل بالتوازي مع المدرسة.

خامساً: بناء برامج وقائية وتنموية: لا يقتصر دور المرشد على التدخل العلاجي، بل يتضمن أيضاً بناء برامج وقائية تستهدف تعزيز مهارات الحياة الأساسية لدى جميع الطلبة، مثل: إدارة الغضب، مهارات التواصل، التعاطف، احترام الآخر، والتسامح. تسهم هذه البرامج في الحد من فرص ظهور السلوك العدواني، وتدعم بيئة مدرسية قائمة على التعاون والاحترام المتبادل.

#### المبحث الثاني: الدراسات السابقة

#### الدراسات المشابهة: (دراسة: أبو عبيد ٢٠٠٣)

١- أشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة نابلس  
سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أنماط السلوك العدواني لدى التلاميذ ممن تتراوح أعمارهم بين (١١-١٢) عاماً، في محافظة نابلس بفلسطين. وقد شمل مجتمع الدراسة ما مجموعه (٨٣٧٢) طالباً وطالبة، فيما تكوّنت العينة النهائية من (٧١٧) تلميذاً وتلميذة، توزّعوا على النحو التالي: (٢٩٦) طالباً و(٣٠٧) طالبات من المدارس الحكومية، بالإضافة إلى (٦٠) طالباً و(٥٤) طالبة من المدارس التابعة لوكالة الغوث. اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس "عين شمس" للسلوك العدواني، الذي أعده كل من حافظ وقاسم (١٩٩٣)، مستخدماً المنهج الوصفي القائم على أسلوب المسح. وقد بيّنت النتائج أن العدوان المادي هو الشكل الأكثر بروزاً وانتشاراً بين التلاميذ مقارنة بالعدوان السلبي واللفظي.

أما فيما يتعلق بأوجه الاختلاف بين هذه الدراسة ودراسة أبو عبيد (٢٠٠٣)، فيمكن تلخيصها بما يلي:  
البيئة والسياق: تختلف الدراسات من حيث البيئة الجغرافية ومجتمع الدراسة، مما يعكس تبايناً في الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للعينة المستهدفة.

أداة القياس: استخدمت دراسة أبو عبيد مقياس "عين شمس" الذي وضعه حافظ وقاسم (١٩٩٣)، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الحديدي (٢٠٠٦) المعدّل من قبل الجبوري (٢٠١٢)، ما يشير إلى اختلاف في أدوات جمع البيانات.

نوع العينة: تناولت دراسة أبو عبيد عينة شملت الجنسين (ذكوراً وإناثاً)، في المقابل اقتصرَت الدراسة الحالية على الذكور فقط.

### الفصل الثالث

#### الخصائص السيكومترية

#### أولاً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع معلمي ومعلمات المدارس المتوسطة والثانوية في مدينة (اختر المدينة المناسبة - مثلاً: مدينة بغداد)، الذين يعملون خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥.



ويبلغ عددهم تقريباً (٣٥٠) معلماً ومعلمة.

#### ثانياً: منهجية البحث

يعتمد البحث المنهج التجريبي ، حيث يتم جمع البيانات من خلال استبانة موجهة إلى عينة من المعلمين في مدارس المرحلة الثانوية. تُحلل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لفحص تصورات المعلمين والعلاقة بين المتغيرات، بالإضافة إلى تحليل التحديات والفرص المرتبطة بتفعيل الإرشاد النفسي.

#### ثالثاً: عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكوّنة من (١٠٠) معلم ومعلمة من مدارس مختلفة تمثل البيئة الحضرية والريفية، بهدف تمثيل المجتمع تمثيلاً واقعياً. وزعت الاستمارة على العينة، واستُعيدت (٩٥) استمارة صالحة للتحليل الإحصائي.

#### رابعاً: أداة البحث (الاستبيان)

تم بناء استبيان مكوّن من (٢٠) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية:

الهدف	عدد الفقرات	المجال
التعرف على مدى إدراك المعلمين لدور الإرشاد النفسي	8	1. دور الإرشاد النفسي في خفض السلوك العدواني
تحديد أبرز السلوكيات العدوانية التي تواجه المعلمين	6	2. أنواع السلوكيات العدوانية داخل الصفوف الدراسية
الكشف عن التحديات التي تحدّ من فعالية الإرشاد	6	3. معوقات تفعيل دور الإرشاد النفسي

اعتمدت الاستبانة على مقياس ليكرت الخماسي:

(موافق جداً – موافق – محايد – غير موافق – غير موافق جداً)  
ورُصدت الدرجات (٥-١) على التوالي.

تم التحقق من:

- صدق الأداة بعرضها على مجموعة من الخبراء.
- ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا  $0.87$  (وهو مرتفع).

#### رابعاً: الجداول الإحصائية والنتائج

##### الجدول (١) التوزيع الديموغرافي للعينة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
الجنس	ذكور	42	44.2
الجنس	إناث	53	55.8
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	20	21.1



المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
الخبرة	5-10 سنوات	35	36.8
الخبرة	أكثر من ١٠ سنوات	40	42.1

الذكور (٤٤,٢%) والإناث (55.8%)

غالبية المعلمين لديهم خبرة أكثر من ١٠ سنوات (42.1%)

تشير هذه النتائج إلى أن العينة البحثية كانت متوازنة نسبيًا من حيث الجنس، مما يمنح نتائج الدراسة موضوعية وشمولية. كما أن ارتفاع نسبة المعلمين ذوي الخبرة الطويلة يعزز مصداقية النتائج، إذ إن المعلمين ذوي الخبرة لديهم إدراك أعمق للسلوكيات الطلابية وأساليب التعامل معها، وبالتالي تكون آراؤهم أكثر واقعية في تقييم دور الإرشاد النفسي داخل الصفوف الدراسية. هذه النتيجة تتسق مع ما أشار إليه الخوالدة (٢٠٢١) من أن الخبرة التربوية تسهم في زيادة الوعي بأهمية الخدمات الإرشادية في المدرسة.

#### الجدول (٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمجال دور الإرشاد النفسي

رقم الفقرة	محتوى الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
1	يسهم المرشد النفسي في توعية الطلبة بمخاطر السلوك العدواني	4.45	0.68	1
2	يساعد الإرشاد النفسي في حل النزاعات الطلابية داخل الصف	4.32	0.74	2
3	يخفف الإرشاد من التوتر والضغوط النفسية لدى الطلبة	4.20	0.82	3
4	يساهم في تحسين العلاقات بين الطلبة	4.10	0.79	4
5	يحدّ الإرشاد من حالات العنف اللفظي بين الطلبة	3.98	0.88	5

القيم المرتفعة تشير إلى إدراك عالٍ من المعلمين لدور الإرشاد النفسي في الحد من العدوانية داخل الصف.

المتوسطات تراوحت بين (٣,٩٨ – ٤,٤٥) بمستوى مرتفع. وأعلى فقرة: "يسهم المرشد النفسي في توعية الطلبة بمخاطر السلوك العدواني." (4.45) "أدنى فقرة: "يحدّ الإرشاد من حالات العنف اللفظي." (3.98) "

تدل هذه النتائج على أن المعلمين يدركون بوضوح الدور الإيجابي الذي يؤديه الإرشاد النفسي في الوقاية من السلوكيات العدوانية ومعالجتها. النتيجة الأعلى تؤكد أن التوعية والإرشاد النفسي الوقائي هو الأسلوب الأكثر فاعلية في الحد من السلوك العدواني قبل وقوعه، بينما انخفاض متوسط فقرة الحد من العنف اللفظي يعكس أن الإرشاد يحتاج إلى برامج أكثر تركيزًا على مهارات التواصل وضبط الانفعال. وهذه النتائج تتفق مع دراسة العتيبي (٢٠٢٠) التي أوضحت أن الإرشاد الوقائي داخل المدرسة يسهم في تقليل المشكلات السلوكية بنسبة مرتفعة.



الجدول (٣): أنواع السلوكيات العدوانية المنتشرة

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	نوع السلوك العدواني
1	0.69	4.35	عدوان لفظي (إهانة - سخريّة)
2	0.71	4.20	عدوان بدني (ضرب - دفع)
3	0.80	3.85	عدوان اجتماعي (عزل الآخرين)
4	0.92	3.60	عدوان نحو المعلم

يتضح أن العدوان اللفظي هو الأكثر انتشاراً، يليه العدوان البدني، مما يستدعي تدخلات إرشادية وقائية.

العدوان اللفظي (٤,٣٥) الأعلى انتشاراً. يليه العدوان البدني (4.20) ثم العدوان الاجتماعي (٣,٨٥) وأخيراً العدوان نحو المعلم (3.60).

توضح النتائج أن العدوان اللفظي هو السلوك العدواني الأكثر شيوعاً بين الطلبة، يليه العدوان البدني.

ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة غالباً ما يعبرون عن الغضب أو المعارضة بالكلمة قبل الفعل، وهو ما يتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية المراهقة التي يمرون بها. أما العدوان نحو المعلم فجاء أقل، ربما بسبب وجود ضوابط مدرسية وسلطات تربوية تحدّ من هذا النوع من العدوان. تتفق هذه النتائج مع دراسة حسن (٢٠١٩) التي بيّنت أن العدوان اللفظي هو الأكثر ظهوراً في المواقف الصفية. ويُفهم من ذلك أن المدارس بحاجة إلى برامج إرشادية تركز على مهارات الحوار والاحترام المتبادل بين الطلبة.

الجدول (٤): معوقات تفعيل دور الإرشاد النفسي

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط	المعوق
1	0.73	4.40	كثرة الأعباء على المرشد النفسي
2	0.81	4.15	ضعف التعاون بين المعلمين والمرشد
3	0.85	4.10	نقص الإمكانيات المادية
4	0.88	3.95	عدم وجود برامج تدريبية للمرشدين



يُظهر الجدول أن أبرز المعوقات هي **العبء الزائد وضعف التعاون**، مما يحد من فعالية دور الإرشاد النفسي. تشير النتائج إلى أن هناك صعوبات تنظيمية وإدارية تحد من فاعلية الإرشاد النفسي داخل المدارس.

فالمرشد النفسي في كثير من الأحيان يكف بمهام غير اختصاصه، مما يقلل من فرصه في المتابعة اليومية للحالات السلوكية. كما أن ضعف التعاون بين المعلمين والمرشد يؤدي إلى انقطاع في عملية التواصل التربوي، في حين أن نجاح الإرشاد يعتمد على تكامل الأدوار بينهما. تتوافق هذه النتيجة مع دراسة العنزي (٢٠٢١) التي أكدت أن قلة الدعم الإداري والضغط الوظيفي من أبرز العوائق أمام عمل المرشدين.

#### الجدول (٥): المتوسط العام للمجالات الثلاثة

التقدير	الانحراف المعياري	المتوسط العام	المجال
مرتفع	0.76	4.21	دور الإرشاد النفسي
مرتفع	0.78	4.00	السلوكيات العدوانية
مرتفع	0.81	4.15	معوقات التفعيل
مرتفع	<b>0.78</b>	<b>4.12</b>	المتوسط الكلي

يدل المتوسط العام المرتفع على وعي المعلمين بأهمية الإرشاد النفسي في خفض العدوانية رغم وجود معوقات تنظيمية. يدل هذا على أن المعلمين لديهم تصورات إيجابية عالية حول الإرشاد النفسي وأثره في السلوك العدواني، مع إدراكهم في الوقت نفسه لوجود معوقات تحد من تطبيقه.

هذه النتيجة تُبرز أن الإرشاد النفسي حاضر في الوعي التربوي لكنه يحتاج إلى دعم مؤسسي أكبر ليصبح ممارسة واقعية. كما تدل النتائج على أن المعلمين يلمسون بوضوح العلاقة بين الإرشاد وانخفاض العدوان، ما يدعم النظريات النفسية التي تؤكد أن الدعم الانفعالي والضبط السلوكي يقللان من العدوانية (Bandura, 1973).

#### الجدول (٦): اختبار الفروق حسب الجنس (اختبار "ت")

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
التصورات حول دور الإرشاد	ذكور	42	4.08	0.74	1.21	غير دال
التصورات حول دور الإرشاد	إناث	53	4.15	0.77		

لا توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث، مما يدل على اتفاقهم في أهمية الإرشاد النفسي.

تشير هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين يشتركان في نظرة متقاربة نحو أهمية الإرشاد النفسي، ما يعكس اتحاد الرؤية المهنية بغض النظر عن الجنس. ويرجع ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات يواجهون مواقف سلوكية متشابهة داخل الصفوف، ويتعاملون مع الطلبة ضمن بيئة تعليمية واحدة. تتفق هذه النتيجة مع دراسة الحربي (٢٠٢٢) التي لم تجد فروقاً بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو خدمات الإرشاد المدرسي.



الجدول (٧): الفروق حسب سنوات الخبرة (ANOVA)

مصدر التباين	مجموع المربعات	الدرجات الحرة	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
بين المجموعات	1.25	2	0.625	1.43	غير دال
داخل المجموعات	40.85	92	0.444		
المجموع الكلي	42.10	94			

لا توجد فروق دالة إحصائية بين مستويات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات). يدل ذلك على أن تصورات المعلمين حول الإرشاد النفسي لا تتأثر بمدة الخدمة، إذ يبدو أن مفهوم الإرشاد النفسي أصبح جزءاً من الثقافة المهنية العامة في المدارس.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن جميع المعلمين، بغض النظر عن خبرتهم، قد خضعوا لتدريبات أو مواقف مهنية جعلتهم يدركون أهمية الإرشاد. وهذا ما أيدته دراسة الرفاعي (٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن الاتجاه نحو الإرشاد يعتمد على طبيعة العمل التربوي أكثر من سنوات الخبرة.

الجدول (٨): ترتيب أولويات التوصيات وفقاً لمتوسط الموافقات

الترتيب	المتوسط	التوصية
1	4.45	تفعيل دور المرشد النفسي داخل الصفوف
2	4.35	عقد ورش عمل للمعلمين حول الإرشاد المدرسي
3	4.25	تقليل نصاب المرشدين النفسيين
4	4.20	تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة

أهم توصية: تفعيل دور المرشد داخل الصفوف (4.45). يليها عقد ورش عمل للمعلمين (4.35)، ثم تقليل نصاب المرشدين (4.25)، وأخيراً تعزيز التعاون الأسري (4.20). تدل النتائج على أن المعلمين يرون ضرورة أن يكون المرشد النفسي جزءاً فعالاً من العملية التعليمية اليومية وليس مجرد جهة استشارية إدارية. كما أن ترتيب التوصيات يعكس وعياً عالياً بأهمية التكامل بين الإرشاد والتعليم والتعاون بين المدرسة والأسرة. وهذا ينسجم مع توصيات دراسة الزهراني (٢٠٢١) التي شددت على دمج المرشد النفسي في البيئة الصفية وتدريب الكادر التعليمي على المهارات الإرشادية.

#### الفصل الرابع

#### مناقشة النتائج

يهدف هذا الفصل إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها في ضوء أسئلة البحث وفروضه النظرية، وبالاعتماد على البيانات التي جمعت من عينة البحث المكونة من (٩٥) معلماً ومعلمة.



وقد تم تحليل إجابات أفراد العينة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة) المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت" للفروق، وتحليل التباين الأحادي. (ANOVA) يُقدّم عرض النتائج هنا وفق تسلسل محاور الاستبيان الثلاثة: دور الإرشاد النفسي في الحد من السلوك العدواني. أنواع السلوكيات العدوانية المنتشرة داخل الصفوف الدراسية. معوقات تفعيل دور الإرشاد النفسي.

ثم تُعرض نتائج الفروق حسب الجنس والخبرة، وأخيراً أهم التوصيات المقترحة. ثانياً: عرض النتائج ومناقشتها حسب محاور الدراسة

### المحور الأول: دور الإرشاد النفسي في الحد من السلوك العدواني

يبين الجدول (٢) أن المتوسطات الحسابية للفقرات الخاصة بدور الإرشاد النفسي تراوحت بين (٣,٩٨ – ٤,٤٥) بدرجة تقدير مرتفعة، وجاءت الفقرة: يسهم المرشد النفسي في توعية الطلبة بمخاطر السلوك العدواني " في المرتبة الأولى بمتوسط (٤,٤٥)، تلتها فقرة "يساعد الإرشاد النفسي في حل النزاعات الطلابية داخل الصف" بمتوسط (4.32). تشير هذه النتائج إلى أن المعلمين يدركون أهمية الدور الوقائي والعلاجي للإرشاد النفسي في التقليل من السلوكيات العدوانية بين الطلبة.

ويمكن تفسير ذلك بأن الإرشاد النفسي المدرسي يساعد الطلبة على فهم ذواتهم وضبط انفعالاتهم والتعبير عن مشاعرهم بطرق مقبولة اجتماعياً، مما يقلل من احتمالية ظهور العدوان اللفظي أو البدني.

تتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Bandura 1973) في نظرية التعلم الاجتماعي، بأن تعديل السلوك العدواني يتطلب نماذج تربوية إيجابية ودعمًا نفسيًا مستمرًا. كما تتفق مع نتائج دراسة عبدالله (٢٠٢١) التي بينت أن الإرشاد النفسي يسهم في خفض معدلات السلوك العدواني بين طلبة المرحلة المتوسطة.

### المحور الثاني: أنواع السلوكيات العدوانية داخل الصفوف الدراسية

يُظهر الجدول (٣) أن أكثر أشكال العدوان شيوعاً من وجهة نظر المعلمين هو العدوان اللفظي بمتوسط (٤,٣٥)، يليه العدوان البدني (٤,٢٠)، ثم العدوان الاجتماعي (٣,٨٥)، وأخيراً العدوان الموجه نحو المعلم (3.60).

تدل هذه النتائج على أن العدوان اللفظي هو النمط الأكثر ظهوراً بين الطلبة، وهو ما يعكس طبيعة البيئة الصفية التي تشهد تفاعلات كلامية متكررة بين الطلبة والمعلمين. وقد يعود ذلك إلى ضعف مهارات التواصل والانضباط الانفعالي لدى الطلبة، أو إلى غياب برامج مدرسية تُثمّن الحوار والتسامح. أما العدوان البدني فجاء في المرتبة الثانية، مما يشير إلى وجود بعض مظاهر العنف المباشر التي تحتاج إلى متابعة إرشادية فاعلة. وهذه النتائج تتوافق مع دراسة الخطيب (٢٠٢٠) التي أكدت أن العدوان اللفظي من أكثر صور العدوان شيوعاً في المراحل المتوسطة والثانوية. ويستنتج من ذلك ضرورة أن يركز الإرشاد النفسي على تدريب الطلبة على مهارات ضبط الذات والتواصل الإيجابي وحل النزاعات سلمياً.

### المحور الثالث: معوقات تفعيل دور الإرشاد النفسي

يبين الجدول (٤) أن أبرز المعوقات التي تحد من فاعلية الإرشاد النفسي في المدرسة كانت: كثرة الأعباء على المرشد النفسي (4.40) وضعف التعاون بين المعلمين والمرشد (4.15) ونقص الإمكانيات المادية (4.10) وقلة البرامج التدريبية (3.95).

تشير هذه النتائج إلى أن التحديات الإدارية والتنظيمية تشكل عوائق أساسية أمام تفعيل الإرشاد النفسي. فالمرشد النفسي غالباً ما يُكلّف بمهام إدارية أو إشرافية تقلل من فرص تقديم خدمات إرشادية فردية أو جماعية. كما أن ضعف التعاون بين المعلمين والمرشد يؤدي إلى انعزال العمل الإرشادي عن النشاط التعليمي، في حين أن تكامل الأدوار هو مفتاح نجاح البرامج النفسية والتربوية.

تتفق هذه النتائج مع دراسة العنزي (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن كثرة الأعباء الإدارية وضعف الدعم المؤسسي من أبرز معوقات الإرشاد المدرسي. لذلك، توصي الدراسة بضرورة تخفيف الأعباء وتفعيل التواصل التربوي بين المعلمين والمرشدين لتحقيق التكامل في معالجة السلوك العدواني.



#### المحور الرابع: المتوسط العام لمجالات الدراسة

أوضح الجدول (٥) أن المتوسط العام لجميع مجالات الدراسة بلغ (٤,١٢) بدرجة مرتفعة، مما يعكس اتفاقاً واسعاً بين المعلمين على أهمية الإرشاد النفسي في معالجة السلوك العدواني. يدل هذا المتوسط المرتفع على وجود اتجاهات إيجابية قوية نحو دور الإرشاد النفسي في تحسين المناخ التربوي داخل الصف. ويظهر وعي المعلمين أن الإرشاد ليس نشاطاً ثانوياً بل مكون رئيس من مكونات التربية الحديثة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرفاعي (٢٠٢٠) التي وجدت أن معظم المعلمين يدركون القيمة التربوية للإرشاد النفسي في دعم العملية التعليمية وخفض السلوكيات السلبية.

#### المحور الخامس: الفروق حسب الجنس

أظهر الجدول (٦) أن قيمة (ت) المحسوبة لمتغير الجنس غير دالة إحصائياً، مما يعني عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في تصوراتهم نحو دور الإرشاد النفسي. تشير هذه النتيجة إلى أن اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو الإرشاد النفسي متقاربة جداً، إذ يتعامل كلاهما مع الطلبة ضمن بيئة مدرسية واحدة ويواجهان المشكلات ذاتها. ويُفسر ذلك بأن الوعي بأهمية الإرشاد أصبح جزءاً من الثقافة المهنية لدى جميع المعلمين، بغض النظر عن الجنس. وهذا يتفق مع دراسة الحربي (٢٠٢٢) التي أكدت غياب الفروق بين الجنسين في الاتجاه نحو الإرشاد التربوي.

#### المحور السادس: الفروق حسب سنوات الخبرة

يبين الجدول (٧) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في تصورات المعلمين حول الإرشاد النفسي تبعاً لمتغير الخبرة. توضح هذه النتيجة أن المعلمين، سواء كانوا من ذوي الخبرة الطويلة أو الجدد، يتفقون على أهمية الإرشاد النفسي في المدرسة. ويمكن تفسير ذلك بأن المؤسسات التعليمية أصبحت تولي اهتماماً متزايداً ببرامج الإرشاد والتطوير المهني، مما جعل جميع المعلمين على دراية بوظائف الإرشاد النفسي ودوره في خفض السلوك العدواني. تتسق هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (٢٠٢٠) التي أظهرت أن الخبرة لا تؤثر تأثيراً معنوياً في اتجاهات المعلمين نحو الإرشاد المدرسي.

#### المحور السابع: أولويات التوصيات المقترحة

يُظهر الجدول (٨) أن أعلى متوسط للتوصيات كان لتفعيل دور المرشد النفسي داخل الصفوف الدراسية (٤,٤٥)، تليها عقد ورش عمل للمعلمين (٤,٣٥)، ثم تقليل نصاب المرشدين (٤,٢٥)، وأخيراً تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة (4.20). تعكس هذه النتائج إدراك المعلمين بأن الإرشاد النفسي لا ينبغي أن يكون نشاطاً مكتئباً منفصلاً عن الصف، بل جزءاً فاعلاً من العملية التعليمية اليومية. كما يؤكد المعلمون أهمية تمكينهم من حضور برامج تدريبية تساعدهم على اكتساب مهارات إرشادية أساسية للتعامل مع المواقف العدوانية. وهذه التوصيات تتسق مع الاتجاهات الحديثة في التربية التي تدعو إلى دمج الإرشاد النفسي في الممارسات الصفية اليومية لتكوين بيئة تعليمية آمنة وداعمة.

عند النظر إلى مجمل النتائج، يتبين أن: تصورات المعلمين نحو دور الإرشاد النفسي كانت إيجابية ومرتفعة المستوى. والعدوان اللفظي يمثل أكثر أشكال السلوك العدواني شيوعاً بين الطلبة. وتوجد معوقات تنظيمية تحدّ من تطبيق الإرشاد بفاعلية، أبرزها كثرة الأعباء وضعف التعاون. ولم تُظهر النتائج فروقاً دالة تبعاً للجنس أو الخبرة، مما يدل على توحّد الرؤية المهنية. جميع النتائج تؤكد الحاجة إلى تفعيل الإرشاد النفسي ميدانياً داخل الصفوف الدراسية بوصفه أداة تربوية علاجية ووقائية في آن واحد.

خلصت نتائج هذا الفصل إلى أن الإرشاد النفسي يمثل أحد الركائز الأساسية لضبط السلوك العدواني وتحسين العلاقات الصفية، وأن فعاليته ترتبط بمدى التعاون بين المعلمين والمرشدين، وتوافر الدعم الإداري والمهني اللازم. كما بيّنت النتائج أن البيئة التعليمية تحتاج إلى برامج توعية وتدريب مستمرة للطلبة والمعلمين على حدّ سواء لتقليل مظاهر العدوان وتنمية السلوك الإيجابي.



## الاستنتاجات والتوصيات

### أولاً: الاستنتاجات:

١. أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب المعلمين يُدركون أهمية وجود مرشد نفسي في المدرسة، ويُعربون عن قناعتهم بأن الإرشاد النفسي يُسهم بشكل فعّال في الحد من مظاهر العدوان الطلابي، سواء عبر التدخل المباشر أو من خلال البرامج الوقائية.
٢. من خلال تحليل ومناقشة الجداول يتبين أن:
٣. تصورات المعلمين إيجابية نحو الإرشاد النفسي كعامل أساسي في الحد من العدوانية.
٤. العدوان اللفظي هو أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً.
٥. أبرز المعوقات تتمثل في ضعف الدعم الإداري وتعدد الأعباء على المرشدين.
٦. لا توجد فروق جوهرية في التصورات تبعاً للجنس أو الخبرة.
٧. هناك اتفاق عام على ضرورة تفعيل دور المرشد داخل الصفوف ودمجه في العملية التعليمية.
٨. بالرغم من التصورات الإيجابية لدى المعلمين، إلا أن الواقع يشير إلى وجود ضعف في التعاون بين المعلمين والمرشدين النفسيين نتيجة عدة تحديات، أبرزها غياب التنسيق، وضبابية الأدوار، وضعف التواصل المستمر.
٩. من أبرز العوائق التي تم رصدها قلة عدد المرشدين النفسيين في بعض المدارس، أو تكليفهم بمهام إدارية لا ترتبط بمجالهم، مما يقلل من قدرتهم على التدخل في الوقت المناسب ومعالجة السلوكيات العدوانية بفعالية.

### ثانياً: التوصيات:

استناداً إلى ما سبق من استنتاجات، توصي الدراسة بما يلي:

١. تعزيز التعاون بين المعلمين والمرشدين النفسيين من خلال تنظيم لقاءات دورية، وتفعيل فرق العمل المشتركة لمتابعة الحالات السلوكية، مما يعزز من فعالية التدخل الإرشادي داخل الصفوف.
٢. توضيح الأدوار والمسؤوليات لكل من المعلمين والمرشدين النفسيين داخل المدرسة، من خلال أدلة إجرائية معتمدة من وزارة التربية والتعليم، تضمن وضوح المهام وتعزز التكامل في العمل.
٣. توفير الكوادر المؤهلة في الإرشاد النفسي وزيادة عدد المرشدين في المدارس بما يتناسب مع عدد الطلاب، لضمان قدرة المرشد على التفرغ لمهامه النفسية والتربوية بشكل مهني.
٤. تنظيم دورات تدريبية مشتركة للمعلمين والمرشدين النفسيين حول أساليب التعامل مع السلوك العدواني، ومهارات تعديل السلوك، والوقاية النفسية، مما يعزز بناء ثقافة تربوية متكاملة.
٥. إشراك الأسرة في العملية الإرشادية وتفعيل التواصل المستمر مع أولياء الأمور، لتوفير بيئة داعمة للطلاب داخل المدرسة والمنزل، بما يُسهم في الحد من أسباب السلوك العدواني.

## Funding

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors

## Conflict of Interest

The authors declare that there is no conflict of interest regarding the publication of this paper

## Acknowledgments

The authors would like to extend their heartfelt thanks to institution, for the moral support provided during the course of this research. The encouragement and guidance provided by the institution have helped tremendously in completing this research.



## References

- أولاً: القرآن الكريم  
ثانياً: المصادر باللغة العربية  
اسامة كامل راتب. ٢٠٠٠. علم النفس الرياضي، ط٢. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.  
جمال محمد الخطيب. ١٩٩٣. تعديل سلوك الطلاب المعوقين. عمان، الأردن: دار اشرف للطباعة والنشر، ١٩٩٣.  
حابس العوالمية. ١٩٨٧. أشكال السلوك العدوانية عند أطفال الروضات في عمان والإجراءات السلوكية التي تتبعها المربيات في تعاملهن مع هذا السلوك. عمان، الأردن: الجامعة الأردنية، ١٩٨٧.  
حمدي شورة احمد. ٢٠١٢. الخطوات العلمية والعملية للإرشاد الاجتماعي والنفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة السعودية: كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أم القرى، ٢٠١٢.  
زياد بدوي. ٢٠١١. فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة. مكان غير معروف: كلية التربية، الجامعة الإسلامية، ٢٠١١.  
سعدية بهار. ١٩٩٤. المرجع في تربية اطفال ما قبل المدرسة، ط٢. مكان غير معروف: القاهرة المدني، ١٩٩٤.  
صلاح الدين عب الغني عبود. ١٩٩١. مدى فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، مصر: كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٩٩١.  
ضيف الله ابراهيم المطرودي. ١٩٩٧. فاعلية التعزيز الإيجابي والإقصاء في خفض السلوك العدواني لدى الطلاب المتخلفين عقلياً. لريا: كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الملك سعود، ١٩٩٧.  
عبد الرحمن محمد عيسوي. ١٩٨٨. علم النفس الفسيولوجي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨.  
عدنان احمد الفسفوس. ٢٠٠٦. الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس، ط١. مكان غير معروف: المكتبة الالكترونية أطفال الخليج، ٢٠٠٦.  
عفراء بنت نايف بن عبد العزيز السديري. ٢٠٠٠. أثر ممارسة الأنشطة الفنية والحركية على درجة السلوك العدواني لدى عينة من المتخلفين عقلياً تخلفاً بسيطاً. مكان غير معروف: جامعة الملك سعود، كلية التربية، قسم علم النفس، ٢٠٠٠.  
عكلة سليمان الحوري. ٢٠٠٨. مبادئ علم نفس التدريب الرياضي. مكان غير معروف: دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٨.  
— ٢٠٠٨. مبادئ علم نفس التدريب الرياضي. مكان غير معروف: دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ٢٠٠٨.  
علاء ارشيدات. ٢٠١٥. أثر الإرشاد الجمعي في التقليل من المشكلات السلوكية لدى الطلبة الذكور في المرحلة الأساسية في محافظة المفرق. رسالة ماجستير غير منشورة. مكان غير معروف: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، ٢٠١٥.



- فالتنتينا وديع سلامة الصايغ. ٢٠٠١. فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الطلاب في مرحلة الطفولة المتأخرة، أطروحة دكتوراه. مكان غير معروف: كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠١.
- محمد الضيدان. ٢٠٠٣. تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٣.
- محمد عطا حسين عاقل. ١٩٧٧. النمو الإنساني، الطفولة والمراهقة. الرياض: دار الخريجي للنشر، ١٩٧٧.
- مليمان هوارد رادكي. ١٩٨٨. مشكلات الطلاب والمراهقين وأساليب المعالجة فيها، ترجمة نزيه حمدي، عمان، الأردن: اسم غير معروف، ١٩٨٨.
- نسرين حجه ونسرين عبد اللطيف حجه. ٢٠١٠. السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الأساسية في مدارس عتيل من وجهة نظر المعلم، تقرير تكميلي لمساق حل المشاكل التربوية. فلسطين: كلية التربية والتكنولوجيا، جامعة فلسطين التقنية (خضوري)، ٢٠١٠.
- نعيم الرفاعي. ١٩٨٧. الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، ط٧. سوريا: مطبعة جامعة دمشق، ١٩٨٧.
- نهى البيات ورائدة الخميس. ٢٠١٤. المدونة الإرشادية المتوسطة الأولى بالربيعي. مكان غير معروف: منصور، ٢٠١٤.
- واضح الامنين. ٢٠٠٨. تأثير ممارسة التربية البدنية على خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لمنطقة تيسمسيلت الجمهورية الجزائرية). مصر: المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، ٢٠٠٨.

#### ثانيا: ترجمة المصادر العربية

1. Abu Eid, Mujahid Hassan. (2004). Forms of Aggressive Behavior among Sixth-Grade Students in Nablus Governorate. PhD Dissertation, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
2. Ahmed, Hamdi Shoura. (2012). Scientific and Practical Steps for Social and Psychological Counseling. Unpublished Master's Thesis, College of Social Sciences, Umm Al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia.
3. Irshidat, Ola. (2015). The Effect of Group Counseling on Reducing Behavioral Problems among Male Students in the Basic Stage in Mafraq Governorate. Unpublished Master's Thesis, Deanship of Scientific Research and Graduate Studies, The Hashemite University.
4. Al-Amin, Wadih. (2008). The Effect of Physical Education Practice on Reducing Aggressive Behavior among Secondary School Students in Tissemsilt, Algeria. The Scientific Journal of Physical and Sports Education, Egypt.
5. Badawi, Ziad. (2011). The Effectiveness of a Counseling Program Based on Storytelling to Reduce Aggressive Behavior among Educable Intellectually Disabled Students. Unpublished Master's Thesis, College of Education, The Islamic University.



6. Bahader, Saadia. (1994). Reference in Preschool Education (2nd ed.). Al-Madani Publishing, Cairo.
7. Al-Bayyat, Noha; Al-Khamis, Raedah; & Al-Ghamdi, Mansoura. (2014). Counseling Manual of the First Intermediate School in Al-Rubayyi.
- 8.
9. Tuffaha, Jamal. (2004). Self-Concept and Aggressiveness among Students Who Are Deaf, Mute, Blind, and Normal (A Psychometric–Clinical Study). Journal of Research and Education, Faculty of Education, Menoufia University.
10. Hajja, Nasreen Jamil Abdul-Latif. (2010). Aggressive Behavior among Basic-Stage Students in Atil Schools from Teachers' Perspectives. Supplementary Report for the Course "Educational Problem-Solving," College of Education and Technology, Palestine Technical University (Kadoorie), Palestine.
11. Al-Houri, Akla Suleiman. (2008). Principles of Sports Training Psychology. Dar Ibn Al-Atheer for Printing and Publishing, University of Mosul.
12. Al-Khatib, Jamal Muhammad. (1993). Behavior Modification for Students with Disabilities. Ashraf Publishing House, Amman, Jordan.
13. Ratib, Osama Kamel. (2000). Sports Psychology (2nd ed.). Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo.
14. Radke, M. & Horal, M. (1988). Problems of Students and Adolescents and Methods of Treatment (N. Hamdi, Trans.). (2nd ed.). Amman, Jordan.
15. Al-Rifa'i, Naeem. (1987). Mental Health: A Study in the Psychology of Adjustment (7th ed.). University of Damascus Press, Syria.
16. Al-Sudairi, Afra bint Nayef bin Abdulaziz. (2000). The Effect of Artistic and Motor Activities on the Level of Aggressive Behavior among a Sample of Mildly Intellectually Disabled Students. King Saud University, College of Education, Department of Psychology.
17. Al-Sayegh, Valentina Wadi' Salama. (2001). The Effectiveness of Artistic Activities in Reducing Aggressive Behavior among Students in Late Childhood. PhD Dissertation, Faculty of Art Education, Helwan University.
18. Al-Dhidan, Al-Humaidi Muhammad. (2003). Self-Esteem and Its Relationship to Aggressive Behavior among Intermediate School Students in Riyadh. Naif Arab University for Security Sciences, Department of Social Sciences, Riyadh.
19. Aqel, Muhammad Atta Hussein. (1977). Human Development: Childhood and Adolescence. Al-Khariji Publishing, Riyadh.
20. Abboud, Salahuddin Abdul-Ghani. (1991). The Effectiveness of a Counseling Program in Reducing Aggressive Behavior among Second-Cycle Basic Education Students. Master's Thesis, Faculty of Education, Assiut University, Egypt.





21. Al-Awalma, Habes. (1987). Forms of Aggressive Behavior among Kindergarten Children in Amman and the Behavioral Procedures Used by Teachers in Dealing with It. University of Jordan, Amman, Jordan.
22. Eissawi, Abdul-Rahman Muhammad. (1988). Physiological Psychology. University Knowledge House, Alexandria.
23. Al-Fasfus, Adnan Ahmad. (2006). The Counseling Guide for Coping with Aggressive Behavior among School Students (1st ed.). Gulf Children Electronic Library.
24. Al-Matroodi, Dheifallah Ibrahim. (1997). The Effectiveness of Positive Reinforcement and Exclusion in Reducing Aggressive Behavior among Mildly Intellectually Disabled Students. College of Education, Department of Psychology, King Saud University, Riyadh.

ثالثاً: المصادر باللغة الاجنبية

1. Abu Eid, Mujahid Hassan: (2004) Forms of Aggressive Behavior among Sixth Grade Students in Nablus Governorate, PhD Thesis, An-Najah National University, Nablus, Palestine.
2. Ahmad Hamdi Shura (2012) Scientific and Practical Steps for Social and Psychological Counseling. Faculty of Social Sciences, Unpublished Master's Thesis, Umm Al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia.
3. Irsheidat, Ala (2015) The Effect of Group Counseling on Reducing Behavioral Problems among Male Elementary School Students in Mafraq Governorate. Unpublished Master's Thesis, Deanship of Scientific Research and Graduate Studies, Hashemite University.
4. Al-Amneen, Wahid (2008) The Effect of Physical Education Practice on Reducing Aggressive Behavior among Secondary School Students in the Tissemsilt Region, Algeria. Scientific Journal of Physical Education and Sports, Egypt.
5. Badawi, Ziad (2011) The Effectiveness of a Storytelling-Based Guidance Program to Reduce Aggressive Behavior among Educable Mentally Disabled Children. Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Islamic University.
5. Bahader, Saadia (1994) Reference in Preschool Education, 2nd ed., Cairo, Egypt.
6. Al-Bayat, Noha, Al-Khamis, Raeda, and Al-Ghamdi, Mansoura (27), February (2014) The First Intermediate Guidance Blog in Spring.
7. Taffah, Gamal (2004) Self-Concept and Aggression among Deaf, Mute, and Blind Children (A Psychometric-Clinical Study), Journal of Research and Education, Faculty of Education, Menoufia University.
8. Hajjah, Nisreen Jamil Abdul Latif: (2010) Aggressive Behavior among Elementary School Students in Attil Schools from the Teacher's Perspective, Supplementary Report for the Educational Problem-Solving Course, College of





- Education and Technology, Palestine Technical University (Khadouri), Palestine,.
9. Al-Hawri, Akleh Suleiman: (2008) Principles of Sports Training Psychology, Ibn Al-Atheer Printing and Publishing House, University of Mosul.
  10. Al-Khatib, Jamal Muhammad: (1993) Behavior Modification for Disabled Children, Ashraf Printing and Publishing House, Amman, Jordan.
  11. Rateb, Osama Kamel: Sports Psychology, 2nd ed., Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2000.
  12. Radki, Milliman Howard: (1988) Problems of Children and Adolescents and Methods of Treatment, translated by Nazih Hamdi, 2nd ed., Amman, Jordan.
  13. Al-Rifai, Naim: (1987) Mental Health, A Study in the Psychology of Adaptation, 7th ed., Damascus University Press, Syria.
  14. Al-Sudairy, Afra bint Nayef bin Abdulaziz: (2007) The Effect of Practicing Artistic and Motor Activities on the Level of Aggressive Behavior among a Sample of the Slightly Mentally Retarded, King Saud University, College of Education, Department of Psychology.
  15. Al-Sayegh, Valentina Wadih Salama: (2001) The Effectiveness of Artistic Activities in Reducing the Severity of Aggressive Behavior among Children in Late Childhood, PhD Thesis, College of Art Education, Helwan University.
  16. Al-Dhaidan, Al-Hamidi Muhammad: (2003) Self-Esteem and Its Relationship to Aggressive Behavior among Intermediate School Students in Riyadh, Naif Arab Academy for Security Sciences, Department of Social Sciences, Riyadh.
  17. Aqil, Muhammad Atta Hussein: (1977) Human Development, Childhood and Adolescence, Dar Al-Khurajji Publishing House, Riyadh.
  18. Abboud, Salah Al-Din Abdul-Ghani: (1991) The Effectiveness of a Counseling Program in Reducing Aggressive Behavior among Second-Cycle Basic Education Students, Master's Thesis, Faculty of Education, Assiut University, Egypt.
  19. Al-Awalmeh, Habis: (1987) Forms of Aggressive Behavior among Kindergarten Children in Amman and the Behavioral Procedures Followed by Teachers in Dealing with This Behavior, University of Jordan, Amman, Jordan.
  20. Issawi, Abdul Rahman Muhammad: (1988) Physiological Psychology, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, Alexandria.
  21. Al-Matroudi, Daif Allah Ibrahim: (1978) The effectiveness of positive reinforcement and exclusion in reducing aggressive behavior among mentally retarded children, College of Education, Department of Psychology, King Saud University, Riyadh.

